Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لبست من التصبر عنك درعـــا فهـــا أنا تنزع الأيـــام درعى
وهـا أنا لا أدارى عنـــك سرا عـــرفت محبتى ورأيت دمعى
تلاشت قوتى وغـــدا فؤادى كأن خفوقـــه خلجـــات نزع
أبشره فيرقص فى ضـــلوعى وأنظر ســـود أيـامى فأنعى
وقد نضب الخيال وغـــاص طبعى ومات على حيـــاض اليأس زرعى
أجرجر وحدتى فى كل حشـــد وأحمل غربتى فى كل جـمع (١)

أليست هذه الموسيقى السابغة شجية حنانة ؟

وهذه لفتة من لفتاته الشعرية :

هات اسقنى واشرب على سر الأسى وعلى بقايا مهجتى وشجاهـــا
مهلا نديمى ! كيف ينسى حبهـــا من ينشد السلوى على ذكراهـــا
مازلت تسقينى لتنسينى الهـوى حتى نسيت فما ذكرت سواها(٢)

وهذا غناء :

وأناديك فى التـــدانى وما أطمع الا أن يستجاب النـــداء
باســـمك العذب انه أجمـل الأسماء مهما تعددت أسماء
لفظة لا تبين تنطلق الأقدار عن قوسها ويرمى القضاء
وهى بين الشـــفاه ناى وتغريد وطير وروضة غنـاء
وهى فى الطرس قصة تذكر الأحباب فيها وتحشد الأنباء (٣)

وأنغام ناجى عند الأستاذ السحرتى تتميز بالاثارة والانفعال ويمثل لهذا بهذه الفقرة من قصيدة (الظودة) :

رفرف القلب بجنبى كالذبيـح وأنا أهتف يا قلب اثتـــد
فيجيب الدمع والمـــاضى الجريح لم عدنا ؟ ليت أنـا لم نعـــد

لم عدنا أو لم نطـــو الغـــرام وفـــرغنا من حنـــين وألم
ورضينا بسكون وســـلام وانتهينا لفـــراغ كالعـــدم

وقد لاحظ الأستاذ السحرتى على قصيدة العودة اختلاف فقراتها فى موسيقاها النوعية ، فالأبيات الأربعة السابقة (تختلف فى موسيقاها مع هذه الأبيات التى جاءت مطلعا للقصيدة وهى) :

هذه الكعبة كنا طائفيهـا والمصلين صباحـــا ومســـاء
كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها كيف بالله رجعنا غربـــاء

(١) الدكتور ناجى • ليالى القاهرة قصيدة بعد الفراق ص ٧١ ـ ٧٢ •
(٢) الدكتور ناجى • ديوان ليالى القاهرة قصيدة يأس بعد كاس ص ٥٩ ـ ٦٠ •
(٣) الدكتور ناجى • ديوان ليالى القاهرة قصيدة ملحمة السراب ص ٩١ ـ ٩٢ •